هجمات على قرية بروش، شمال دارفور

6 فبراير 2025

بين 25 و26 يناير 2025، يُزعم أن قوات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها كانت قد شنت عدة هجمات على قرية بروش في محلية أم كدادة، التي تبعد حوالي 187 كيلومترًا شرق الفاشر.

تحقق مركز صمود المعلومات من مقاطع فيديو، تُظهر جثثًا في خندق جنوب غرب قرية بروش، حيث تم رصد ما لا يقل عن 28 جثة، كما أكد المركز نشاط حريق من خلال صور الأقمار الصناعية بتاريخ 25 يناير. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت صور الأقمار الصناعية من بلانيت، ظهور أضرار جديدة ناجمة عن حرائق في جميع أنحاء قرية بروش بين 25 و26 يناير، فضلًا عن ما يبدو أنها قبور جديدة في المقبرة، مما يؤكد أن الضحايا قد دُفنوا بعد الهجوم.

زعمت حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، أن المقاومة الشعبية تمكنت من هزيمة قوات الدعم السريع والقوات المتحالفة معها في بروش، لكن المركز لم يتمكن من التحقق من صحة هذه الادعاءات.

تبدو هذه الهجمات جزءًا من موجة جديدة من العنف في شمال دارفور. وفي بيان نُشر على تيليغرام في 20 يناير، هددت قوات الدعم السريع بمهاجمة الفاشر خلال 48 ساعة ما لم تستسلم القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها. في 24 يناير 2025، أفادت سودان تريبون أن قوات الدعم السريع شنت هجومًا على الفاشر.

ظهور مقاطع مصورة من بروش تُظهر جثثًا في الخنادق

في 26 يناير، نشر حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية مقطع فيديو على منصة إكس، يظهر فيه رجال يرتدون زي قوات الدعم السريع وزي قوات متحالفة معها، وهم يسيرون عبر خندق مليء بجثث ترتدي ملابس مدنية. في الفيديو، يدّعي رجل يرتدي زيًا يحمل شارة قوات الدعم السريع أن إجمالي الجثث الممتدة على طول الخندق يصل إلى 150 جثة.

تمكن المركز من تحديد ما لا يقل عن 25 جثة في المقطع، وتحديد الموقع الجغرافي للمشهد في خندق جنوب غرب قرية بروش الشكل (1).

على الرغم من أن المركز لم يتمكن من التحقق بشكل مستقل من التاريخ الدقيق لتصوير الفيديو، إلا أن الرجل الظاهر فيه أكد التاريخ والموافق: 25 يناير.

أظهرت صور الأقمار الصناعية من بلانيت، أن الخندق قد تم حفره في فترة ما بين نوفمبر 2023 ويناير 2024، مما يشير إلى احتمال حفره لأغراض دفاعية.

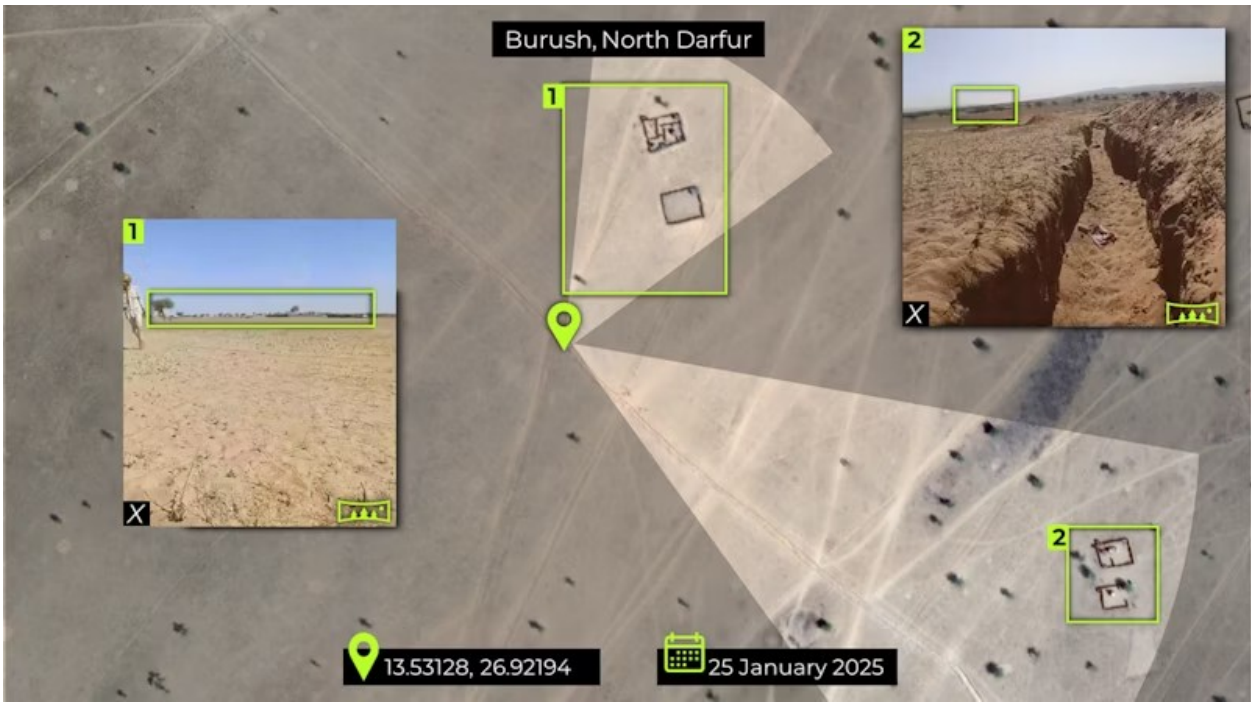

الشكل 1: تحديد الموقع الجغرافي لمقطع فيديو يُظهر جنودًا من قوات الدعم السريع داخل خندق يحتوي على جثث رجال بملابس مدنية في قرية بروش، شمال دارفور [13.531288, 26.921943] بتاريخ 25 يناير.

المصدر: صور الأقمار الصناعية © 2025 بلانيت لابز صور من إكس.

في 27 يناير، نشر حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية مقطع فيديو آخر على فيسبوك، يُظهر رجالًا يرتدون زيًا يشبه زي قوات الدعم السريع و/أو القوات المتحالفة معها، وهم يقودون مركبة بجانب الخندق. كما يمكن رؤية ما لا يقل عن سبع مركبات قتالية أخرى محملةً بالمقاتلين وتتحرك في المنطقة القريبة.

تمكن فريق مركز معلومات الصمود من تحديد الموقع الجغرافي للمقطع في منطقة جنوب شرق الموقع المصور فيه الفيديو الأول، مما يؤكد أن الفيديو

يُظهر نفس الخندق (الشكل 2). يمكن رؤية ما لا يقل عن ثلاث جثث إضافية ملقاة داخل الخندق وبجانبه.

خلص الفريق إلى أن الفيديو الثاني كان قد تم تصويره على الأرجح في نفس اليوم الذي صُوّر فيه الفيديو الأول، ولكن في وقت أبكر قليلًا.

أظهر تحليل الظلال باستخدام صن كلاك، أن الفيديو الأول تم تصويره بين الساعة 11:00 و12:00 بالتوقيت المحلي (UTC+2)، بينما التُقط الفيديو الثاني بين الساعة 10:00 و11:00 بالتوقيت المحلي (GMT+2) وفقًا للتحليل نفسه.

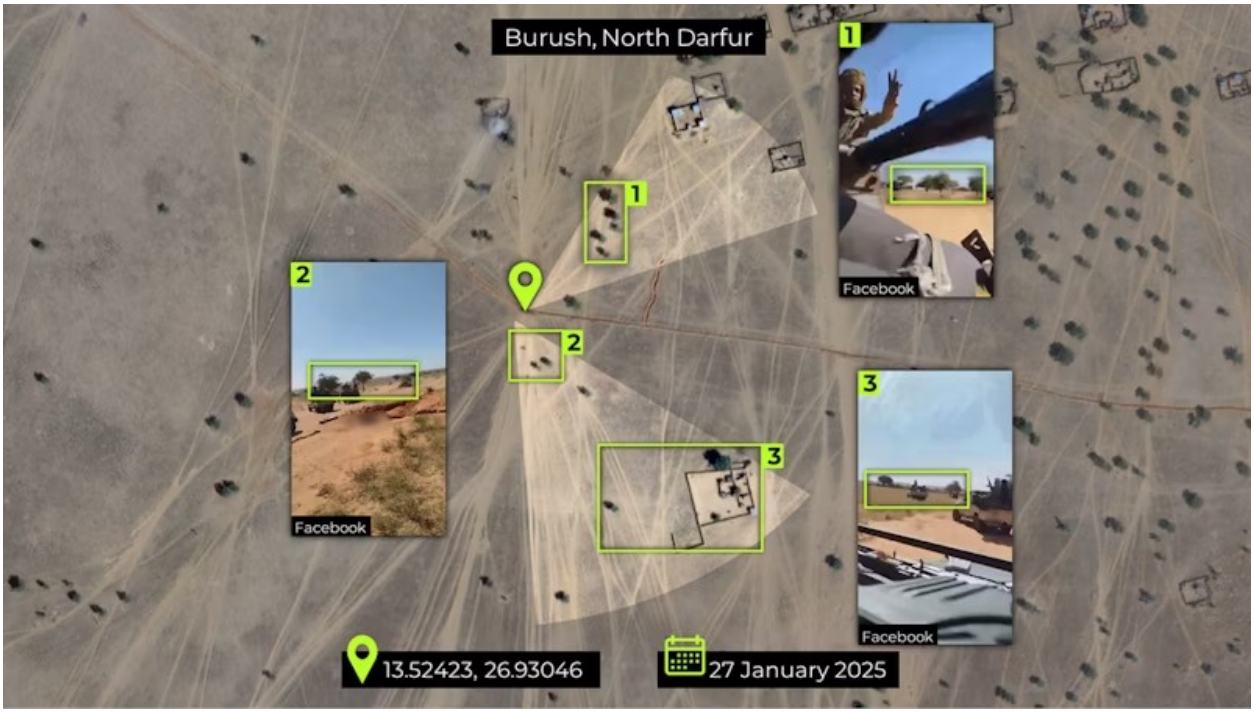

الشكل 2: تحديد الموقع الجغرافي لمقطع فيديو نُشر في 27 يناير يُظهر جنودًا من قوات الدعم السريع بالقرب من خندق يحتوي على جثث رجال بملابس مدنية في قرية بروش، شمال دارفور [13.52423, 26.93046].

المصدر: صور الأقمار الصناعية © 2025 بلانيت لابز فيسبوك.

الأضرار الناجمة عن الحرائق في عدة مناطق سكنية

تعرضت القرية لأضرار ناجمة عن الحرائق خلال الهجمات. تمكن المركز من رصد حريق نشط غرب بروش عبر صور الأقمار الصناعية من بلانيت بتاريخ 25 يناير، مما يشير إلى أن الاشتباكات بدأت في وقت مبكر من صباح ذلك اليوم.

كما أظهرت بيانات نظام معلومات حرائق الموارد التابع لوكالة ناسا، ظهور بصمات حرارية فوق القرية عند الساعة 12:36 بالتوقيت المحلي (GMT+2) في نفس اليوم.

أظهرت صور الأقمار الصناعية من بلانيت بتاريخ 26 يناير، ظهور آثار حرق جديدة في عدة مناطق سكنية داخل القرية، بما في ذلك الموقع الذي شهد الحريق النشط.

أما صور الأقمار الصناعية عالية الدقة من بلانيت بتاريخ 29 يناير، فقد أكدت أن ما لا يقل عن 20 مبنى قد احترق بالكامل بين 25 و26 يناير الشكل (3).

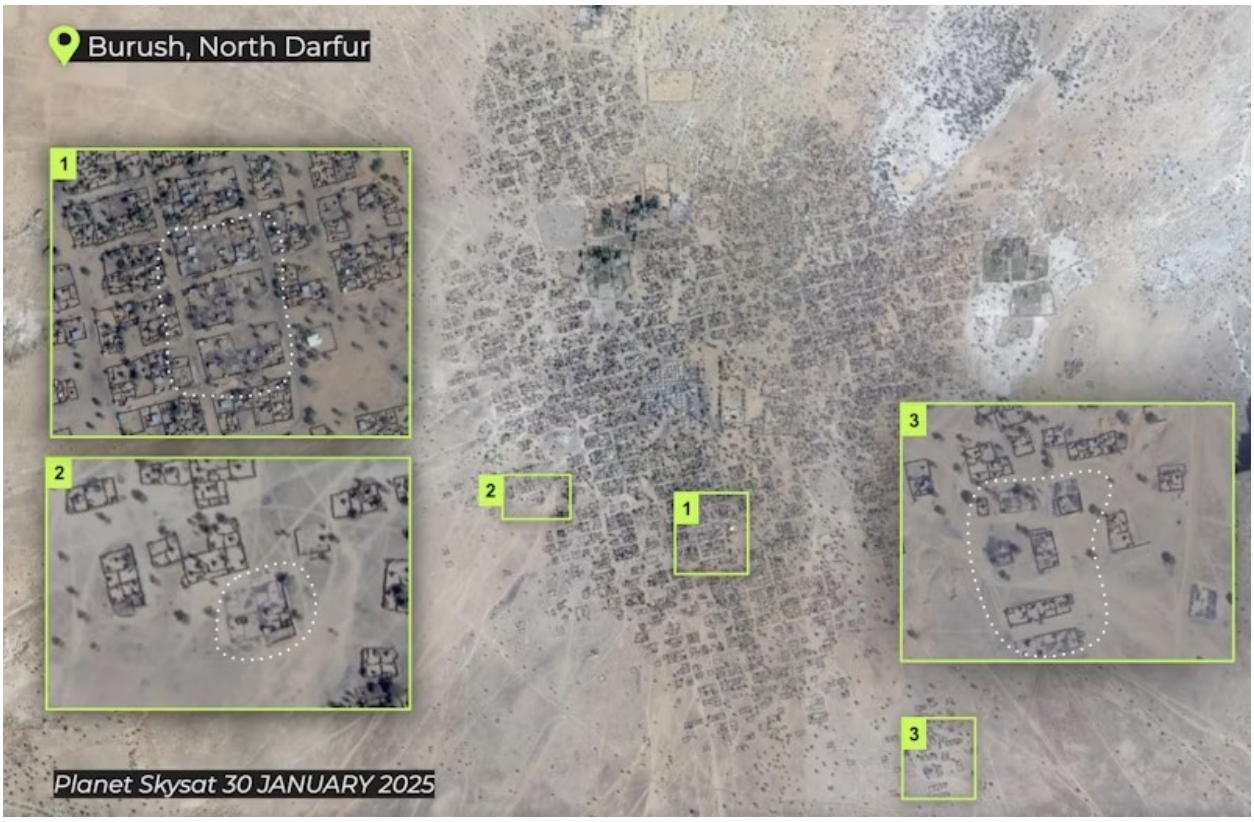

الشكل 3: صور أقمار صناعية عالية الدقة بتاريخ 30 يناير تُظهر آثار الحرق في قرية بروش، شمال دارفور [13.538693755655972, 26.93257687118893].

المصدر: © 2025 بلانيت لابز.

نزوح الأسر ومقتل العشرات عقب الاشتباكات

في بيان نُشر بتاريخ 25 يناير، قدّرت المنظمة الدولية للهجرة – مصفوفة النزوح، أن 30 أسرة نزحت من قرية بروش نتيجة للهجمات.

من جهتها، أفادت دارفور24 بأن ما لا يقل عن 80 شخصًا قتلوا خلال الاشتباكات، مستندةً إلى أرقام صادرة عن إبراهيم عبد الله خاطر، المدير العام لوزارة الصحة في ولاية شمال دارفور.

أظهرت صور الأقمار الصناعية عالية الدقة من بلانيت، بتاريخ 30 يناير، ظهور قبور جديدة في مقبرة بروش، والتي ظهرت لأول مرة بتاريخ 26 يناير، مما يؤكد أن ضحايا الهجوم قد دُفنوا بعد الواقعة الشكل(4).

الشكل 4: صور أقمار صناعية عالية الدقة بتاريخ 30 يناير تُظهر قبورًا جديدة عقب الاشتباكات في قرية بروش، شمال دارفور [13.54447, 26.92664].

المصدر: © 2025 بلانيت لابز بي بِي سي

المسؤولية

كما ورد سابقًا، حدد مركز صمود المعلومات وجود رجال يرتدون زي قوات الدعم السريع و/أو زي الميليشيات المتحالفة معها في المقاطع المصورة المرتبطة بالأحداث في بروش. يشير ذلك إلى أن قوات الدعم السريع و/أو الميليشيات المتحالفة معها كانت على الأرجح مسؤولة عن عمليات القتل.

لم يتضح ما إذا كانت قوات الدعم السريع قد احتفظت بالسيطرة على القرية بعد الهجمات.في 25 يناير، نشر حساب مؤيد للقوات المسلحة السودانية مقطع فيديو على فيسبوك يُظهر حشودًا من المدنيين يحتفلون، بعضهم يحمل أسلحة.

يُسمع في الفيديو أشخاص يؤكدون أن المقاومة الشعبية في بروش تمكنت من هزيمة قوات الدعم السريع:

"بروش الصمود، اليوم في بروش، رغم أننا فقدنا شهداء. لكننا فرحانين لأننا انتصرنا على الظالمين. شباب بروش صامدين. [...] (رجل في الخلفية يقول: الدعم السريع هربوا). [...] هذا النصر هدية لكل السودان، للبرهان [...]."

حدد مركز صمود المعلومات الموقع الجغرافي للمقطع في وسط قرية بروش، وخلص إلى أنه تم تصويره على الأرجح في 25 يناير. أظهر تحليل الظلال باستخدام حسابات موقع صن كلاك، أن الفيديو تم تسجيله بين الساعة 15:30 و16:30 بالتوقيت المحلي.

نشر صحفي مؤيد للقوات المسلحة السودانية مقطع فيديو آخر على فيسبوك بتاريخ 25 يناير، يُظهر المشهد من زاوية مختلفة. كما نشر نفس الصحفي منشورًا على منصة إكس، زاعمًا أن المقاومة الشعبية في بروش هزمت قوات الدعم السريع واستولت على مركبتين قتاليتين من الميليشيا.

تشير هذه المعطيات إلى أن الفيديوهات نُشرت بعد المقاطع التي أظهرت الخنادق. ومع ذلك، لم يتمكن المركز من تأكيد النتيجة النهائية للاشتباكات بين قوات الدعم السريع والمقاومة الشعبية.

سيواصل المركز مراقبة الوضع في الفاشر والمستوطنات القريبة وأثره على المدنيين.